وقال الامام للرسول قل لسيدك نحن تابعوك اين ما كنت ونتبع سيدك
اينما كان واما ما ذكرت من امرنا بالرجوع فذاك شي لا تراه واما القتال فانه
بغيتنا ومرادنا ولا لقينا من يحاربنا فان كنت رجلا فاقبل عن نعمة الملك واما
هذه البلاد الذي ملكناها فلا نتركها بل نملك الحبشة باسرها ان شا الله
تعالى كما اوعدنا نبينا صلى الله عليه وسلم فقال زويت لي الارض فرايت مشارقها
ومغاربها فسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها ونحن وانقبض بلدك القول
ان شا الله تعالى وانت ارجع الى سيدك قل له هذا القول فرجع الرسول
واخبر بما قالوا له فح جزع وداخله الخوف وارسل الى الامام ثانيا
وهو يقول ما تكلمت بكلام الاول الا خيفة من الملك والبطارقة والان
انا ضعيف عن قتالك ولكن الملك والبطارقة يقولون لا قاتل المسلمين
لاجل ذلك تكلمت وقد اعلموني الرهبان انا داخل تحت يدك فاذا دخلت
ارحمني فجا الرسول واخبر الامام بما قال له وسن سجد فضحك الامام وقال
له اذا صرت في ايدينا رحمناك **قال الراوي** وبعد ذلك جاء
اهل برارة من المسلمين الى الامام وقالوا له نحن نخاف اعطنا عسكر يحفظونا
ويحرسونا فاعطاهم الامام فارس المسلمين ابسمانوس ومعه ثلاثة فرسان
يحفظون اهل برارة فساروا معهم الى بلدهم برارة وجلسوا معهم في البلد
فبينما هم كذلك يوم من الايام قد ارسل ملك الحبشة طلائع من الكفرة
ليأخذ واله خبر المسلمين فاذا هم بعساكر كثيرة مقدمهم اوزعي عثمان
المرتد وهم ستين فارسا ونحو الف راجل اقبلوا الى برارة وقالوا لاهل ها
هنا احد من المسلمين قالوا له اربع فرسان منهم ابسمانوس يحفظوا المسلمين
عن جيوش المشركين فلما سمع اقبل نحو البلد وكان يومئذ في رمضان وهم
نائمون بالنهار وصبيانهم مستيقظين فلما سمعوا بالكفرة وراوهم فتبا
دروا اليهم وايقظوهم وقالوا قد ادركونا الكفار فاستيقظ ابسمانوس

واصحابه

واصحابه بالعجلة وشدوا اخيولتهم ولبسوا الامتهم وركبوا فلما راو الكفرة كثرة
الحرب قصدوا نحو الامام **قال المؤلف رحمه الله** سمعت
من الامام يحدث ويقول انه قال ابسمانوس يومئذ سمعت في حضرة
الامام وهو يقرأ في كتاب المشارع في فضل الجهاد ان الفار اذا التقا الر
جال مستلم لنفسه والمستقبل مدافع لنفسه قال فوقع ذلك القول يومئذ
في قلبي ورجعت وقلت لاصحابي بهذا القول وقلت لهم سمعت كذا وكذا
في الكتاب فقال واحد من اصحابي اسمه صالح مرحبا ورجع ابسمانوس
نحو الكفرة ورجع معه صالح واصحابه الاخرين وحمل عليهم ابسمانوس وحمل
معه صالح الى وسطهم والاخرين كذلك وفرق جمعهم وبدد شملهم فحمل
على ابسمانوس بطريق الخاص فاسلاموا وتطاعنا بالرمح وطعن البطريق ابسمانوس في
صدره وطعنه ابسمانوس فانثنا البطريق راجعا وطعنه ابسمانوس ثانيا و
ثالثا ورابعا وكذلك حمل صالح وطعن ثلاث من الكفرة وحمل ابسمانوس يريد
القلب الحالبطريق اوزعي عثمان المرتد فحمل معه صالح الى اوزعي عثمان
فلما راهم قاصدين نحوه انهزم وانهزم اصحابه وتبعهم ابسمانوس واصحابه
من الظهر الى المغرب وهم يقتلون ويأسرون واسروا بطريقين كبارين
وانثنوا راجعين الى الامام وارسل مبشرا الى الامام والمسلمين يبشرهم
بما فعل وجاوا بعد يومين المبشرين الى الامام واوقف البطريقين بين
يدي الامام وكان رسول وسن سجد الذي ارسله حاضرا عند الامام
فامر الامام بقتلهم والرسول يراهم وشكر الامام له ذلك ودعا له المسلمون
جميعهم وكان فرسان الكفرة يخافون ابسمانوس ويهابونه لشجاعته رحمه
الله تعالى **قال الراوي** فلما مضت ثلاثة وعشرين من رمضان
سنه سبع وثلاثين وتسعمائة تعافى الامام من مرضه ونوى
ان يسير الى ارض الداموت ليطلب مكان الملك فشاور الامام المسلمين

كثرة
عافية الامام من المرض
٩٣٧

Copyright © King Saud University